به شيئا الا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ويقرأ اية الكرسي وخواتيم
البقرة وقال بعض الفضلاء من توسل بهذه السادة في قضاء حاجة
او دفع كربة استجيب له وقد جرب ذلك وهم سعيد بن المسيب
وابو سليمان الداراني وابو حازم وسليمان التيمي ومالك بن
دينار وبشر الحافي وحبيب العجمي ومحمد بن واسع وراعية
العدوية قال الشيباني في شرح الجلاب ومن خطه نقلت ورأيت
في بعض الجوامع عن ابن عبد البر انه من كتب هذه الاسماء وجعلها
في قبر ميت حاجت عنده الملكين وهي اويس القرني معروف
الكرخي ابو مسلم الخولاني عامر بن قيس مسروق بن الاجدع هرم
ابن حيان الاسود بن يزيد الربيع بن خثيم الحسن بن ابي الحسن
البصري وقد نظم بعضهم اسماءهم لقضاء الحوائج فقال

• توسل الى الرحمن في كل حاجة • بروم قضاها بالكرام ذوي الزهد •
• اويس ومعروف الربيع وهرم • ابي الحسن البصري عامر ذي الوفد •
• ابو مسلم الخولان مسروق اسود • تمام الثقات الزاهدين ذوي المجد •

من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة
مجازاة ومكافاة له على فعله بجنسه فان قيل قال الله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا الحديث يدل على ان الحسنة
بمثلها لانها تؤيلت بتنفيس كربة واحدة ولم تقابل بعشر كرب
يوم القيمة فالجواب من وجهين احدهما ان هذا مفهوم عدد وهو
لا يفيد حصرا بمعنى انه يمنع النقص ولا يمنع الزيادة الثاني
ان كل كربة من كرب يوم القيمة تشتمل على اهوال كثيرة واحوال

صعبة

صعبة ومخاوف جمة وتلك الاهوال اما عشرة او تزيد عليها
وفي الحديث سر اخر مكتوم يظهر بطريق فهم اللازم للملزوم
وذلك ان فيه وعدا بطريق اخبار الصادق ان من نفس
الكربة عن المؤمن يجنبه الله بالخير ويموت مسلما لان الكافر
لا يرحم في الدار الاخرة ولا ينفس عنه من كربها وخص الحر هنا
بكرب يوم القيمة وعم في الستر الاتي لان الدنيا لما كانت
محل العورات والمعاصي احتيج الى الستر فيها واما الكرب
فيها وان كانت الدنيا محلا لها ايضا لكن لا ينسبة الكرب
الى كرب الاخرة حتى تذكر معها **ومن يسر** يابا او وهبة او صدقة
او نظرة الى ميسرة او نحو ذلك بان يكون واسطة في ذلك
على معسر وهو من عليه دين وتعسر عليه اداؤه من العسر
وهو الضيق والشدة **يسر الله عليه** اموره ومطالبه
في الدنيا والاخرة مجازاة له عليه بجنسه لانه احسان الى
عيال الله تعالى واحب خلقه اليه انفعهم لعياله وفي الحديث
من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا
ظله وفي رواية وقاه الله من فيح جهنم وفي حديث حسن من
نفس عن غريمه او محى عنه كان في ظل العرش يوم القيمة
وصح من انظر معسرا فله كل يوم مثله صدقة قبل ان يحل الحل
الدين فاذا حل الدين فانظره بعد ذلك فله كل يوم صدقة
وروى الشيخان ان رجلا كان يداين الناس وكان يقول لفتاه
اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فلقي الله
عز وجل فتجاوز عنه وفي اخرى للنسائي فاذا بعثته للقاضي
قلت له خذ ما تيسر واترك ما تعسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)